العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي في تنمية مفاهيم السلام عند طلبة كليات التربية

نور سالم جمال
أشراف / أ.د. داود عبدالسلام صبري
أ.د. يسرى محمد عبدالله
hs92188@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي في تنمية مفاهيم السلام عند طلبة كليات التربية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاولى في كليات التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي (2025-2026) حيث تألفت عينة البحث من(75) طالب و طالبة ، من طلبة قسم علم العلوم التربوية والنفسية ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار مفاهيم السلام وتألف من (20) فقرة موزعة خمسة مفاهيم للسلام, وتأكدت الباحثة في صدقهما بعد عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم , وتوصلت الى نتائج واوصت ببعض التوصيات واقترحت بعض المقترحات .

Developing an educational program based on the theory of transformative learning to foster peace concepts among students in colleges of education

Abstract

The current study aims to develop an educational program based on the theory of transformative learning to foster peace concepts among students in colleges of education. The researcher adopted a descriptive approach, and the study population consisted of first-year students in the colleges of education for the humanities for the academic year (2025–2026). The research sample consisted of 75students from the Department of Educational and Psychological Sciences. To achieve the research objectives, the researcher developed a peace concepts test comprising 20items distributed across five peace concepts. The researcher verified their validity after presenting them to a group of experts and reviewers in curriculum, teaching methods, measurement, and evaluation. She reached her conclusions, made several recommendations, and put forward some proposals .

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يشهد العالم في العصر الحديث تحولات علمية وتقنية متسارعة أثرت بشكل كبير في مختلف مجالات الحياة، وكان لميدان التربية والتعليم النصيب الأبرز من هذه التحولات, فقد فرضت الثورة التكنولوجية تحديات جديدة على الأنظمة التعليمية، استدعت إعادة النظر في فلسفة التعليم وأهدافه، بحيث لا يقتصر على نقل المعرفة بأساليب تقليدية، بل يتجاوز ذلك إلى بناء منظومة تعلمية تسهم في تنمية القيم الإنسانية، وفي مقدمتها قيم حقوق الإنسان, ولم يعد التعليم مجرد أداة لاكتساب المهارات الأكاديمية، بل أصبح وسيلة استراتيجية لترسيخ ثقافة السلام وتعزيز مبادئ العدالة والمساواة والتسامح واحترام الآخر.

وعلى الرغم من هذا التحول المفاهيمي، ما تزال العديد من المؤسسات التعليمية تعاني من بطء في الانتقال من النماذج التقليدية إلى نماذج تعليمية تفاعلية تركز على التفكير الناقد ، الأمر الذي انعكس سلبًا على جودة المخرجات التعليمية,

ومن خلال عمل الباحثة تدريسيه في الكلية، لاحظت وجود فجوة واضحة بين ما يُطرح من مفاهيم نظرية تتعلق بمفاهيم السلام، وبين مستوى استيعاب الطلبة لها وتوظيفها في مواقف حياتية أو نقاشات أكاديمية معمقة, كما لمست الباحثة اعتماد نسبة ملحوظة من الطلبة على الحفظ والاسترجاع، مقابل ضعف في التحليل والمناقشة وإبداء الرأي المدعوم بالحجج, مما أدى لوجود حاجة ملحة إلى تبني استراتيجيات تعليمية حديثة قادرة على إحداث تحول حقيقي في بنية التفكير لدى الطلبة، وتنمية مفاهيم السلام لديهم بصورة واعية وعميقة .
ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

هل يسهم بناء برنامج تعليمي تعلمي وفق نظرية التعلم التحويلي في تنمية مفاهيم السلام لدى طلبة كليات التربية؟

أهمية البحث :

يتسم عصرنا الحالي بالتغييرات السريعة والتطورات الهائلة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها نتيجة للتطورات الحاصلة في مجال العلم والتكنولوجيا , وهذه التطورات أدت الى تغيير في بنية التعليم واتساع مجاله نتيجة للتطورات والمستحدثات التكنولوجية , ولأن العلم وتطبيقاته مقترنان بالمجتمع المعاصر لذا فهو يدخل في كل مجال من مجالات الحياة المختلفة منها التربوية والاجتماعية والاقتصادية , كما يتضح أثرة على المجتمع عن طريق تطبيق قوانينه ومبادئه ونظرياته في المخترعات والمكتشفات التي تهدف الى سعادة الأنسان ورفاهيته لذا ففقد أهتم العالم بأسرة بالعلم وتطبيقاته وذلك للقيمة الدولية والانسانية له بوصفة نشاطاً انسانياً عالمياً , ونتيجة لما يشهده العصر الحالي من تقدم علمي وتقني هائل أدى هذا التقدم الى تغييرات سريعة ولما كانت التربية لازمة من لوازم الحياة الانسانية , أذ لا حياة انسانية من دون عملية تربوية لذا فهي بدورها تتطور لتواكب متطلبات العصر .(عطية,2010 : 247)

وحتى تسهم التربية في تنمية جيل مفكر فلابد من أعادة النظر في الطرائق والاساليب والبرامج التعليمية الممارسة حالياً لجعلها أكثر انسجاماً مع اهداف تطوير قدرات الطلبة , ووسيلة التربية في تحقيق اهدافها هي المؤسسات التربوية التعليمية التي تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والافكار والحقائق العلمية وانماط السلوكيات المرغوب فيها لتنمية الطلبة من جميع جوانبهم المعرفية والحركية والوجدانية ليكونوا اكثر قدرة على التكيف مع البيئة والمجتمع (بحري,وحبيب,2000: 65)

ونظراً للتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي في عصر المعلومات وثورة الاتصالات والتكنولوجيا أصبحت هناك حاجة ماسة الى مواكبة تلك التغيرات بإعادة النظر في محتوى العملية التعليمية التربوية وأهدافها والوسائل التابعة لها , لذل فقد اوصت كثير من المؤتمرات ببناء برامج تعليمية معاصرة , تتيح للطالب من الاستفادة القصوى في كل مستويات تعليمة من الوسائل والأدوات التكنولوجيا في تحصيله الدراسي واكتساب كافة المعارف والمهارات التي تتفق مع طبيعة العصر الذي يعيشه .

ومن هذه المؤتمرات (المؤتمر العلمي العربي الثاني الذي عقد في الفترة من (10/31) الى (11/2) لسنة (2000) الذي أوصى بوضع برامج تعليمية موسعة تنهض بالواقع التعليمي انطلاقاً من التوجهات الحديثة وان تساعد هذه البرامج المعلم على تنمية التفكير العلمي عند الطلبة ليتمكنوا من مواكبة المجتمعات المتقدمة المعاصرة , وكذلك مؤتمر(هافانا للتعليم العالي _اليونسكو لسنة(2012) , والذي اكد على وجود اتخاذ مواقف استباقية في تحليل المجالات المتنوعة واعداد برامج تعليميه تساعد بالنهوض في الواقع التعليمي . (الكناني ,2020 : 2)

شهدت فلسفة بناء البرامج تطورًا جوهريًا، إذ انتقلت من التركيز على المحتوى الموحد والتخصصات العلمية إلى مقاربة شاملة تعالج القضايا الأساسية المؤثرة في جودة التعليم، بما في ذلك تصميم المناهج، وأساليب التدريس، ودور المعلم في العملية التعليمية. ويبرز التعلم التحويلي كأداة مركزية في هذا الإطار، إذ يتيح للطلبة إعادة تحليل خبراتهم السابقة وإعادة صياغة معارفهم ومعتقداتهم، بما يعزز وعيهم بالقيم الإنسانية والاجتماعية، ويؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل والمساهمة بفاعلية في التنمية المجتمعية المستدامة. ومن ثم، يُمثل دمج فلسفة المناهج الحديثة مع التعلم التحويلي أساسًا متينًا لبناء برامج تعليمية قادرة على إحداث تحول معرفي وسلوكي حقيقي لدى الطلبة. (المؤتمر التربوي الدولي الرابع,2024)

والتعليم التحويلي ينادي الى اهمية مواكبة رؤية التعليم في تعزيز مبدأ التفكير والفهم عند المتعلم, وتعزيز فرص التغيير بخلاف التعليم التقليدي القائم على حفظ وتذكر المعلومات , ومعالجة وتفسير المعلومات التي يتلقاها المتعلم ولهذا فهناك حاجة للاستفادة من هذا النوع من التعليم وممارسته في الحياة العملية , وخاصة في ظل التحول الرقمي المعلوماتي . (الحكمي , واخرون , 2020 : 130)

وترى الباحثة ان أهمية هذا البحث تتجلى في سعية الى توظيف نظرية التعلم التحويلي كإطار معرفي وتربوي يربط بين العملية التعليمية وبين تنمية قيم السلام, فهذه النظرية تهدف الى احداث تحول عميق في أنماط التفكير والقيم والسلوكيات لدى الطلبة من خلال التأمل النقدي ,لتكون أداة فاعلة لتعزيز ثقافة الحوار والتسامح وقبول الاختلاف بما يسهم في الحد من النزاعات وترسيخ أسس التعايش السلمي وتنمي الوعي بالحقوق والواجبات الفردية والجماعية وإبراز قيمة الكرامة الإنسانية بوصفها محوراً اساسياً لأي عملية تعليمية تسعى الى العدالة والانصاف .

وانطلاقاً من هذا الترابط بين التحول في التفكير واحترام الحقوق الإنسانية يبرز مفهوم السلام بوصفه غاية ووسيلة في آن واحد , فالسلام يعد احد الوان الثقافة المكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية عبر مراحل النمو المختلفة وتتبلور وتنمو في شكل قيم ومفهومات ومهارات شأنها شأن غيرها من الثقافات التي يميزها طابع خاص . (ابراهيم , 937: 2012)
وترى الباحثة ان جودة البرنامج التعليمي بما يتضمنه من مواد تعليمية وانشطة اثرائية ووسائل تقويم متنوعة وبيئة صفية مناسبة , واستراتيجيات تدريس حديثة , حيث تسهم هذه العناصر جميعها في تشكيل وتطوير وتعزيز العلاقات الإيجابية داخل البيئة الجامعية لاسيما في كليات التربية باعتبار ان خريجيها سيكون لهم دور قيادي في تدريس وتعليم الأجيال القادمة , اذ يسهمون في نقل ما تعلموه الى مجتمع أوسع وكلما كانت البيئة التعليمية إيجابية كان التعليم اكثر نجاحاً في ظل حاجة العراق اليوم الى بيئة ديمقراطية تنمو وتترعرع فيها المبادئ والقيم الإنسانية الإيجابية , وتغرس ثقافة السلام واحترام حقوق الانسان .

ومما تقدم تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

1- أهمية التربية في بناء الإنسان المتكامل من جميع النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية, مما يسهم في اعداد افراد قادرين على مواجهه تحديات الحياة والمساهمة في بناء مجتمع متوازن.
2- أهمية استخدام البرامج التعليمية لما توفره من نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي , وتساهم في خلق بيئة تعليمية تتميز بالحيوية والنشاط والإبداع وتشجع على التفكير النقدي و المستقل.

أهدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى :

1- بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي لدى طلبة كليات تربية
2- تنمية مفاهيم السلام لدى طلبة كليات التربية

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في :

1- حدود بشرية : طلبة المرحلة الاولى
2- حدود مكانية : قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ابن رشد / للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد.
3- حدود زمانية : العام الدراسي 2025-2026

تحديد المصطلحات

البرنامج

البرنامج : لغةً : ورد البرنامج في المعجم الوسيط انه : "الورقة الجامعة للحساب , والنسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته واسانيد كتبه والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة " (مصطفى واخرون,ج1,د-ت:114)
البرنامج اصطلاحاً: (صبري ,2009, بأنه كل ما يتلقاه الفرد داخل اية مؤسسة تعليمية ,او خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي ,والمهاري والوجداني على نحو مرغوب. (صبري,15: 2009)
التعريف النظري للبرنامج التعليمي : منظومة تربوية مخططة ومتكاملة، تتضمن مجموعة منظمة من الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات التدريسية وأساليب التقويم، تُنفَّذ في إطار زمني محدد تحت إشراف تربوي مقصود، وتهدف إلى إكساب المتعلمين خبرات معرفية ومهارية ووجدانية تسهم في إحداث تغيير إيجابي منظم في سلوكهم، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي، وحل المشكلات، والتفاعل الواعي مع المواقف التعليمية والحياتية.
التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي : هو مجموعة من الأنشطة التعليمية الممنهجة التي أعدتها الباحثة وفق خطوات محددة مكونة من اهداف تعليمية ومحتوى دراسي واستراتيجيات تدريسية مبنية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي وجرى تطبيق هذا البرنامج على طلبة كليات التربية خلال مدة زمنية معينة بهدف قياس اثرة في تنمية مفاهيم السلام لديهم ويقاس اثرة من خلال حساب الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي .

التعلم التحويلي

(Mezirow,1994) بأنه : عملية استخدام تفسير سابق لبناء تفسير جديد او معدل لمعنى الخبرة التي يمر بها الفرد مما يسهم في توجيه افعاله المستقبلية بصورة اكثر وعياً (Mezirow,222:1994)

التعريف الاجرائي لنظرية التعلم التحويلي : هي مجموعة من المبادئ التي تعتمد عليها الباحثة في بناء وتطبيق البرنامج التعليمي من خلال الأنشطة الصفية والاستراتيجيات التدريسية التي تتطلب التفكير النقدي التأملي والنقاشات التي تعيد تشكيل الفهم لدى الطلبة .

مفاهيم السلام

مفاهيم السلام :

(اليونيسيف ,٢٠٠٧) بأنه مجموعة من القيم والمبادئ، والمواقف، والسلوك، تدفع إلى التفاعل الاجتماعي، والمشاركة في ضوء مبادئ الحرية، والعدالة والديمقراطية، والتسامح، والدفاع عن كافة حقوق الإنسان التي ترفض العنف، وتسعى إلى فض المنازعات والصراعات عن طريق معالجة أسبابها من خلال التفاوض، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق، وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع.(اليونيسيف،١٤: ٢٠٠٧)

التعريف النظري لمفاهيم السلام : منظومة مترابطة من المبادئ والاتجاهات والمهارات والسلوكيات التي تُنظِّم علاقة الفرد بذاته وبالآخرين وبالمجتمع، وتؤسس لثقافة قائمة على نبذ العنف بكافة أشكاله، واعتماد الحوار والتفاوض كآليات حضارية لإدارة الاختلاف، وترسيخ قيم العدالة والحرية والمساواة والتسامح.

التعريف الاجرائي لمفاهيم السلام : هو المستوى والدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار المستخدم الذي اعدته الباحثة والذي يقيس الفهم والاتجاهات والممارسات المرتبطة بمفاهيم السلام التي تناولتها الباحثه في دراستها (السلام الداخلي , التسامح , التعايش , ثقافة الحوار وتقبل الرأي الاخر , ثقافة السلام) , وتعكس الدرجة الكلية مدى تنمية مفاهيم السلام لدى الطلبة بعد تطبيق البرنامج .

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : البرنامج التعليمي التعلمي

نظراً للتغيرات السريعة التي يشهدها العالم، خاصة مع التقدم العلمي والانفجار المعرفي الذي نعيشه اليوم، واستخدام شبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة في مختلف مجالات الحياة العامة والخاصة، أصبح من الضروري تزويد المؤسسات التعليمية بأحدث الوسائل العلمية والمعرفية, لمواجهة هذا التغير السريع في المؤسسات والمجتمعات، من المهم اعتماد أفضل النماذج والطرائق والاستراتيجيات التعليمية التي تساعدنا على تحقيق الأهداف التربوية بأقل وقت وجهد وتكاليف ممكنة, ويُعتبر بناء البرنامج التعليمي من الامور المهمة التي تزوّدنا بالطرائق والاستراتيجيات التعليمية بأساليب علمية تتوافق مع شروط خاصة، حيث يصف ويوضح الطرق التي يمكن تطبيقها لضمان فاعلية العملية التعليمية. (الحيلة، 1999:23)

تلعب البرامج التعليمية دورًا هامًا في دعم التعلم والارتقاء بمستوى العملية التدريسية، حيث تعتبر من العمليات المعرفية المعقدة التي شغلت اهتمام المختصين في طرائق التدريس، بهدف اكتشاف الأساليب التي تساعد المعلم على اختيار الطرق الأنسب لمعالجة المادة الدراسية، بالإضافة إلى تحديد أفضل الأساليب التي تضمن فعالية التعلم.

وفي عملية بناء البرامج التعليمية، يعتمد المتعلم على الأسلوب أو الطريقة أو الإجراء التعليمي الذي يتضمنه البرنامج، وذلك لأنه يسهم في تحقيق الأهداف التربوية. لذلك، يتطلب إنشاء برنامج تعليمي خطة منظمة تشمل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، بحيث تكون الأهداف التربوية مستمدة من واقع المجتمع الذي ينبثق منه البرنامج.

وفي المجمل، فإن تصميم البرنامج التعليمي يتطلب توافر عناصر التخطيط والتنفيذ والتقويم، حيث يُعد التعليم نظامًا مخططًا يهدف إلى تيسير عملية التعلم، من خلال أحداث منظمة تؤثر على المتعلم بشكل يفضي إلى تحقيق التعلم بكفاءة.

ويتناول البرنامج التعليمي جانبين رئيسيين:

1. الجانب النظري، الذي يتعلق بنظريات علم النفس ولا سيما نظريات التعلم.
2. الجانب التطبيقي، ويشمل وصف البرامج التعليمية والاستراتيجيات الملائمة للتعليم، وكيفية استخدامها في الصف، بالإضافة إلى تحديد الأدوات التعليمية والوسائل والنشاطات المناسبة، وكيفية توظيفها بشكل فعال داخل غرفة الصف.

يتميز البرنامج الناجح بتحقيق مجموعة من الأهداف والوظائف المهمة، ويمكن تلخيصها كالتالي:

1- من ناحية الوظائف، يسعى البرنامج إلى:

- توضيح الأهداف التي تود المادة العلمية تحقيقها، بحيث يحدد ماذا يُراد من المادة، وهل تساهم في بناء البنى المعرفية لدى المتعلم، وكيف يمكن للمتعلم أن يجد حلولاً للمشكلات التي يواجهها.
- تقديم شبكة منظمة من الأهداف والمحتويات، بحيث تلبي احتياجات المجتمع التعليمي وتعكسها.

- تيسير عمل المعلمين، حيث يُصمم البرنامج لتمكين المعلمين من نقل المادة العلمية بشكل فعال وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

3- **من حيث طبيعته** قد يشمل البرنامج جميع المواد الدراسية، أو مواد قسم معين، أو مادة واحدة أو فصلاً منها، وهذا يتسبب في اختلافات بين الاستراتيجيات، والأساليب، والنماذج، وغيرها من المسميات ذات الصلة.

أسس بناء البرامج التعليمية

أسس بناء البرامج التعليمية تتطلب الاعتماد على فكر وفلسفة تربوية توجه العوامل التعليمية خلال مراحل إعدادها وتنفيذها. وللوصول إلى فلسفة أو نظرية متكاملة، من الضروري أن تتصف هذه الفلسفة بأبعاد متعددة، وتأخذ في الاعتبار طبيعة المجتمع، وطبيعة عملية التعلم، ونوع المعرفة المقدمة للمتعلم. كما ينبغي أن تراعي الإمكانات المادية والبشرية عند تصميم البرامج التعليمية. وتنقسم هذه الأسس إلى أربعة أقسام، هي:

أولاً: الأسس الفلسفية:

كل برنامج تعليمي يُبنى على فلسفة تربوية مستمدة من فلسفة المجتمع، وترتبط بها ارتباطًا وثيقًا. فتعمل مؤسسات التعليم على خدمة المجتمع عبر تطوير برامجها وأساليب التدريس بما يتوافق مع فلسفة التربية وفلسفة المجتمع في آن واحد. ففلسفة التربية هي الإطار الفكري الذي يعالج قضايا التربية ضمن سياقها الاجتماعي الواسع، وتوضح الأهداف التي تعكس فلسفة المجتمع وإيديولوجيته. فهي تمثل الأساس النظري الذي يوجه نظام التعلم، سياسته، مناهجه، وطرق تنفيذها. أما فلسفة المجتمع فهي الثقافة التي تتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه سلوك الأفراد، وتعمل على تحديد القيم التي ينبغي أن يكون عليها الأفراد. (عبدالسلام، ١٦: ٢٠٠٠)

وقد أشارت كشاش (٢٠١١) إلى أن المبادئ الأساسية للأسس الفلسفية تتمثل في:

- أن يُصمم كل نظام اجتماعي وفقًا لفلسفة تربوية تتوافق مع فلسفة المجتمع.
- أن يُبنى تصميم البرامج التعليمية على فلسفة تربوية مستمدة من فلسفة المجتمع ذاته.
- تعتبر القيم المنهجية الأفضل تلك التي تُعطى أولوية للأدب، والأفكار الدينية، والقيم، والعادات الاجتماعية السائدة، حيث تساهم في ترسيخ المبادئ الأساسية في المجتمع.
- المعرفة هي نتاج العقول المفكرة والحكمة البشرية، لذلك من الضروري الاستثمار في تطوير برامج تعليمية فعالة لتعزيز هذا التراث الفكري.
- التعليم لا يقتصر على حفظ المعلومات واستظهارها، بل هو وسيلة لتطبيق ما تم تعلمه في الحياة العملية، بهدف تحقيق التنمية الشخصية والمجتمعية.

ثانياً: الأسس المعرفية:

تبدأ الأسس المعرفية بتحديد هيكل البرنامج واختيار المحتوى المناسب. والمقصود بالمعرفة هو مجموعة المعلومات والحقائق والقوانين والمفاهيم التي ينظمها محتوى البرنامج التعليمي بهدف تعليمها للطلاب. وتعد المعرفة أساسًا مهمًا يجب أن يتنبه إليه مطورو البرامج التعليمية **وتتصل هذه الأسس بالمعايير التالية:**

- اعتبار الإسلام المصدر الرئيسي للمعرفة.
- شمولية مصادر المعرفة وأنماطها، بما في ذلك المعرفة الربانية، المنطقية، العقلية، الحسية، وما تقدمه الرسل والعلماء من معرفة تجريبية.
- عرض مكونات المعرفة بشكل متتابع ومترابط.
- تضمين البعد الوظيفي، مع التأكيد على التطبيق العملي للمعلومات.
- ربط المعرفة باحتياجات المتعلمين الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية.
- الاستمرار في تطوير المعرفة وتحديثها.

ثالثاً: الأسس النفسية (السيكولوجية):

تُعنى الأسس السيكولوجية بالدراسات والأبحاث في علم النفس التي تتعلق بطبيعة الطالب وخصائص نموّه، حاجاته، ميوله، قدراته، واستعداده. كما تركز على طبيعة عملية التعلم، وما يتطلبه التخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية من مراعاة لهذه الجوانب. لقد أدى تطور العلوم النفسية ودراساتها إلى إحداث نقلة نوعية في التربية، حيث انعكست نتائجها على بناء

البرامج التعليمية وتحديد طرق التدريس، ووضع الأهداف التربوية، مما يجعل هذه الأسس ضرورية وأساسية في تصميم وتطوير العملية التعليمية (مرعي،والحيلة،١٤٥: ٢٠٠٧)

الأسس النفسية للتعلم التي ينبغي مراعاتها في البرامج التعليمية تشمل:

- ضرورة أخذ الفروق الفردية بين الطلبة بعين الاعتبار.
- مراعاة استعدادات التعلم لدى الطلبة، والتي تتنوع بين القدرات العقلية، الحسية، الانفعالية، والاجتماعية.
- تنظيم العملية التعليمية استنادًا إلى مبادئ النمو والتعلم.
- الاهتمام بالخبرات التعليمية السابقة واللاحقة للمتعلمين.
- التركيز على أساليب التعزيز وإثارة الدافعية لدى الطلبة.
- تهيئة البيئة المناسبة التي تساعد على حدوث التعلم بشكل فعال.
- ضمان أن يكون التعلم ذا معنى وقيمة ووظيفة بالنسبة للطلاب، بحيث يحقق الفائدة الحقيقية لهم. (حمدان، ١٧٢: ١٩٨٢)

رابعاً: الأسس الاجتماعية:

تتمثل في القوى التي تؤثر في تصميم وتنفيذ البرنامج التعليمي، وتشمل التراث الثقافي للمجتمع، والقيم والمبادئ السائدة فيه، بالإضافة إلى الحاجات والمشكلات التي يسعى البرنامج إلى معالجتها والأهداف التي يهدف لتحقيقها. هذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية والنظام الاجتماعي للمجتمع، وهي التي تحدد الفلسفة التربوية، والتي بدورها تحدد محتوى البرنامج، تنظيمه، استراتيجيات التدريس، الوسائل التعليمية، والأنشطة، جميعها تعمل ضمن إطار منسق لتحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة. كما أن عملية التعليم ظاهرة اجتماعية مقصودة ومنظمة، وتعتمد على نظام مفتوح يتأثر بكثير من العوامل الاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والنفسية. وبالتالي، لا يمكن فهم أو وصف التعليم إلا من خلال إطار اجتماعي وثقافي شامل. (ابراهيم ،٨٦: ١٩٩١)

بالاستناد إلى هذه الأسس، يمكن تحقيق الآتي:

- خدمة الأهداف التي تسعى إليها الدولة، من خلال تعزيز الاتجاهات الاجتماعية والقومية وتنمية روح المواطنة الصحيحة لدى الناشئة.
- تعزيز مفاهيم وممارسات النظام التربوي كونه نظامًا اجتماعيًا وأسلوبي تفكير يتناسب مع متطلبات المجتمع.
- مراعاة المراكز المهمة في ثقافة المجتمع، والتي تتغير تبعًا للظروف الاجتماعية المستجدة.
- إضفاء صفة الحداثة على المعلومات المقدمة.
- تقديم المادة التعليمية مع التركيز على إبراز الاتجاهات والقيم المشتركة التي تساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي.
- ضمان إمكانية الاستخدام الاجتماعي للمادة العلمية، بحيث تكون ذات فاعلية وملاءمة للسياقات الاجتماعية المختلفة. (بحري،وحبيب،١٩٨: ١٩٨٦)

خامساً - الأساس التكنولوجي:

يُعد التقدم التكنولوجي الكبير من العوامل التي تفرض الحاجة إلى تأسيس أسس جديدة في تصميم البرامج التعليمية، من بينها الأساس التكنولوجي. ويقصد بهذا الأساس تصميم مكونات البرنامج التعليمي بناءً على مبادئ تكنولوجيا التعليم، مع دمج الروح التكنولوجية في اختيار أهداف البرنامج، والمحتوى المعرفي، والخبرات التعليمية التي يحتاجها المتعلم. كما يتضمن ذلك إدخال التكنولوجيا في عملية تدريس المادة، وأخيرًا دمجها في عمليات التقويم بجميع أبعادها. بمعنى آخر، يتم توظيف التكنولوجيا في منظومة البرامج التربوية التي تشمل الأهداف، المحتوى، استراتيجيات التدريس، الأنشطة، ووسائل التعليم المختلفة. وتتكامل هذه العناصر معًا لتشكيل برنامج تعليمي أكثر فاعلية وملاءمة لتحقيق الأهداف التعليمية بشكلٍ أفضل، وبالتالي تحسين العملية التعليمية بشكل عام. (الخوالدة،واخرون،٢٩٨: ١٩٩٦)

ثانياً : التعلم التحويلي

تُعدّ نظرية التعلم التحويلي من النظريات المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التعليم, وكان الباحث الأمريكي جاك ميزيرو أوّل من تناولها بشكل واضح في عام 1978م , حيث توضّح هذه النظرية أن عملية التعلم هي عملية تواصلية تُساهم في تشكيل الخبرة الكلية للمتعلم، مع التركيز على قدرته على الفهم الذاتي, فهي تتعلق بكيفية فهم المتعلم

لنفسه، من خلال تنقله بين جوانب المعرفة المختلفة، بالإضافة إلى إدراكه للقيم والمعتقدات والمشاعر التي يمتلكها. (Johnson & Olanoff, 2020: 726)

عرف جاك ميزيرو التعلم التحويلي بأنه النوع من التعلم الذي يحدث تغييرات في الأطر المرجعية التي تشكل نظرة الفرد ورؤيته للأشياء والتجارب التي يمر بها, لا يقتصر الأمر في هذا النوع من التعلم على اكتساب المعرفة فحسب، بل يتعداه إلى مرحلة إدراكية تؤثر في تفكير الفرد وعواطفه, حيث يتجاوز التعلم التحويلي ذلك إلى مراحل أكثر عمقاً، تتمثل في تغيير الرؤية والنظر إلى الأمور من زوايا متعددة وجديدة، مما يعزز الفهم العميق والتفكير في المستقبل. (جراد،١٠٨: 2018)

وتُعد نظرية التعلم التحويلي من النظريات التربوية التي تعزز قدرة الطالب على تغيير آرائه وأفكاره من خلال المشاركة الفعالة في عملية التعلم. ويتحقق ذلك من خلال إجراء المناقشات، وتبادل المعلومات ووجهات النظر، وممارسة التفكير النقدي والتأمل الذاتي بصورة واعية, يهدف هذا النهج إلى الوصول إلى معرفة دقيقة وتفسيرات علمية صحيحة، وبناء معاني جديدة وتشكيل تجارب تعلم فعّالة, كما يساعد الطلاب في تطوير رؤية أكثر اتساعًا وشمولًا عن العالم، من خلال دمج المعرفة الجديدة مع تلك الموجودة مسبقًا أثناء المشاركة النشطة في عملية التعلم. (السيد ،١٨٦: ٢٠٢٢)

مراحل التعلم التحويلي :

يمر التعلم التحويلي بمجموعة من المراحل التي قد تصل إلى عشر مراحل أساسية وليس من الضروري أن يمر بها المتعلم جميعها أو بترتيب معين، فقد ينتقل بينها وفق خبرته كما يمكن تكرار المراحل في بعض الاحيان والمراحل الأساسية العشر هي كالاتي :

1. وجود مشكلة (معضلة مربكة) وهي محفز قوي تدفع المتعلمين للتفكير بها والقلق من عدم حلها على الوضع الراهن والمستقبل .
2. الوعي الذاتي والشعور الداخلي بالحاجة لمواجهة تلك المشكلة التي قد تؤثر على الإستقرار المجتمعي أو الأمن والأمان بما يؤثر على التوجهات المستقبلية للأفراد والمجتمعات
3. التفكير الناقد وتقييم الوضع الراهن وصياغة إفتراضات نابعة من معرفة المتعلم وأوضاعه الاجتماعية والنفسية
4. المشاركة مع الآخرين في مواجهة المشكلة ويتم تلك المشاركة بإختيار المتعلم لمجموعته التي تمثله فكريا وتدعم توجهاته الذاتية .
5. التعلم بالإكتشاف لإيجاد عدة حلول مقترحة للمشكلة ومعرفة العلاقات بينها والإجراءات المتبعة لحلها .
6. التخطيط لمسار العمل من خلال خبرات المتعلم الشخصية وبنيته المعرفية وقناعاته الذاتية دون التأثر بوجهات النظر المطروحة .
7. إكتساب الخبرة والمهارات اللازمة لتنفيذ خطط الأفراد المستقبلية وفهم الرؤى المختلفة للواقع .
8. تجريب الجديد على أرض الواقع وتقييمه .
9. بناء الثقة بالنفس في الأدوار والعلاقات الاجتماعية المتبادلة .
10. إعادة الاندماج في الحياة بناء على الرؤية الجديدة للمتعلم .(حلمي ،٤٧٣: ٢٠٢١)

ثالثاً : مفاهيم السلام

يعتبر السلام من المفاهيم الإنسانية الأساسية التي استحوذت على اهتمام الفكر الإنساني عبر العصور، نظرًا لتأثيره المباشر في استقرار المجتمعات وتحقيق التنمية وضمان احترام حقوق الإنسان , لم يعد يُفهم السلام في العصر الحديث على أنه مجرد غياب الحروب أو النزاعات المسلحة، بل أصبح مفهومًا شاملًا يتضمن قيم العدالة والمساواة والتسامح وقبول الآخر، وبناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل, ومن هنا تنبع أهمية دراسة مفاهيم السلام في المجال التربوي، باعتبارها إطارًا فكريًا وسلوكيًا يساهم في تنشئة الأفراد على ثقافة الحوار ونبذ العنف وتعزيز التعايش السلمي في المجتمع.

يأتي السلام اشتقاقاً في اللغة من المصدر تسلم ويعني "الأمن والعافية والتسليم والسلامة و الصلح " كما يعني في الاصطلاح " بأنه حالة من التوافق و الراحة التي تتوفر بين الطرفين أو مجموعة من الأطراف بما يحقق الانسجام ونبذ العداوة" (أبو القاسم ,34: 2010)

دوافع الاهتمام بمفاهيم السلام

يعد السلام اللبنة الأساسية لتطور ونماء المجتمعات وازدهارها، إذ لا يمكن أن يوجد مجتمع مزدهر ومتطور ما لم تقسم بيئته وأفراد مجتمعه بالاستقرار، والتسامح، واحترام الآخر، والبعد عن أصناف العنصرية، والعنف، وكل ما من شأنه تحقيق السلام وفيما يلي يستعرض الباحث بعضا من دوافع الاهتمام بمفاهيم السلام كما أوردها المهتمون في هذا المجال، ومنها(الحربي، 2020 الخزاعلة ,2017, الديب، 2018)

1. تنمية وعى الطلاب تجاه أهمية تعاون البشر دون التعرض إلى فروق العرق، واللون، والجنس، والمذهب
2. ترسيخ مبادئ التعايش السلمي، وتطبيقها عمليا في سلوكيات الطلاب
3. تعزيز الاطمئنان الداخلي في نفوس الطلاب حيث تترسخ لديهم مفاهيم التسامح، والرحمة، والعطاء
4. احترام الطلاب للتراث الثقافي، وحماية البيئة.
5. تنمية القدرة لدى الطلاب على حل المشكلات بطرائق سلمية بعيدا عن العنف.
6. تنمية القدرة لدى الطلاب على التواصل والتعاون مع الآخرين.
7. غرس ثقافة تقبل الرأي الآخر لدى الطلاب، والتفريق بين الاتجاه نحو الرأي ونحو صاحب الرأي.
8. بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية، ومواجهة المصاعب والتحديات المعاصرة.
9. تعزيز مفهوم الالتزام المدني لدى الطلاب والسعي في بناء مجتمع عادل ومسالم.
10. إعداد جيل قادر على التعامل مع مختلف الآراء والأفكار، ومجابيتها بالحوار لا بالعنف.

ومن خلال ما سبق نؤكد على أن السلام سلوك يدعو إلى الانسجام، وتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض دون تدمير أو عنف، وقسمت (اليونسكو Unisco,2005) مفهوم السلام إلى ثلاثة فروع رئيسة؛ هي:

1. **السلام الداخلي** : وهو السلام مع النفس والقناعة الذاتية والوئام النفسي، وعدم وجود صراعات داخلية، الشعور بالحرية، ومشاعر اللطف والرحمة، وتقدير الفن.
2. **السلام الاجتماعي** : وهو التعليم للعيش معا، وهو أهم ما ركزت عليه اليونسكو وأوضحته في تقريرها " التعليم ذلك الكنز المكنون فالبشر لا يعيشون في عزله، والمجتمع يتغير بشكل سريع، والمجتمع العالمي متعدد الثقافات و الأديان فلا بد من الانسجام في علاقاتنا الإنسانية وتكوين صداقات.
3. **السلام مع الطبيعة :** ويعنى بعدم انتهاك وتدمير البيئة، والبعد عن الاستغلال السيئ لمصادرها.

ثقافة السلام في الاسلام

السلام اسم من أسماء الله الحسنى، وقد أكدت الشريعة الإسلامية على السلام ومفاهيمه وغاياته في صور عدة، فالسلام في الإسلام ليس مسألة جديدة وليدة في العصور المتأخرة، بل هي مسألة قديمة بقدم الإسلام نفسه (الشنيبر، 2010: 155) والمتتبع للنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية يتبين له بجلاء تأكيد الدين الإسلامي على هذا المفهوم الواسع، وحرصه على تطبيق مفاهيمه المختلفة، فقد أكد القرآن الكريم على السلام في مواضع عدة، وشهدت السنة النبوية صورا ومواقف عدة أرست من خلالها معنى السلام، وعززت مفاهيمه المختلفة.

ففي القرآن الكريم وصف الله تعالى ليلة نزول القرآن الكريم بالسلام في قوله تعالى: {**سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**} (سورة القدر (15) وحث على العفو والإصلاح عن المسيء في قوله تعالى: { فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ"} (سورة الشورى (140) , وحث على التعايش السلمي، ونبذ العنصرية والطائفية بكافة أشكالها، والنظر إلى البشر دون تفرقة أو تمييز، قال تعالى: { يا أيها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أَلْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (سورة الحجرات (13)، ووجه سلوك المسلم وأخلاقه للتعامل مع الآخرين بالعدل والإحسان حتى مع من يخالفه في المعتقد. قال جل وعلا: { إن الله يأمرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون } (سورة النحل: 90]. وقدم السلام على الحرب، فقال تعالى: { وإن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وتوكل على الله : إِنَّهُ هُو السميع العليم } سورة الأنفال (61)

الدعوات الفلسفية للسلام :

فيما يلي عرض لبعض الفلاسفة الذين قدموا للبشرية مشروعات للسلام

لقد قدم(بيير دي بوا Pierre Du Bois) مشروعاً سماه سلام أوروبا، دعا فيه إلى تكوين مجلس الأسم، حيث تطرح عليه مشكلة الحرب والسلام، ويقترع عليها قبل نشوب أية حرب، وطالب بتكوين محكمة التحكيم، ليفصل قضاتها في

جميع المسائل، كما أصر على أن جميع الأموال التي يمكن ادخارها، عن طريق وقف الحروب التي لا طائل منها يجب أن تصرف في إقامة المدارس والجامعات. (جويس (1967)

ورأى (دانتي اليجييري Dante Alighieri) "أن تعيش جميع الشعوب في ظل قانون واحد، وهذا القانون العالمي يستطيع أن يجنب الشعوب أخطار الحروب التي تشنها الواحدة على الأخرى، ألا وهو القانون لا الحرب". (جرار،٤١: ٢٠٠٨)

رأى غاندي: لقد كان تأثيره نابعاً من حبه وإيمانه بالإنسان والإنسانية فقد قال: "إن الجنس البشري جنس واحد لأن الكل يخضع تحت قانون الأخلاق، ولأن الكل سواسية في عين الله". كما يؤكد على ضرورة الروابط بين أفراد شعوب العالم. ويقول: "أن الواجبات نحو النفس والعائلة، ونحو البلد، ونحو العالم ليست مستقلة عن بعضها البعض، لأنك لا تستطيع أن تقدم الخير لوطنك بجلب الضرر لنفسك ولعائلتك، وبالمثل لا تستطيع خدمة وطنك بجلب الأذى للعالم ككل، وفي النهاية يجب أن نموت كي تعيش الأسرة كما يجب على الأسرة أن تموت كي يعيش الوطن، وأن يموت الوطن كي يعيش العالم.

ويؤكد أن هذا لا يتعارض من إيماننا بقوميتنا فيقول: "لا يمكن لأحد أن يكون مؤمناً بالدولية دون أن يكون مؤمناً بالقومية، إن الإيمان بالدولية يصبح ممكناً فقط عندما تصبح القومية حقيقة". (جرار،٤٢: ٢٠٠٨) و ترى الباحثة أن دعوات السلام لم تكن مجرد شعارات أخلاقية أو تصورات مثالية منفصلة عن الواقع، بل مثّلت عبر التاريخ مسارًا فكريًا وإنسانيًا بديلًا لمنطق القوة والعنف، وأسهمت في ترسيخ مبدأ الاحتكام إلى الحوار والتحكيم واعتماد الوسائل السلمية في فضّ النزاعات، بوصفها الخيار الأكثر عقلانية لصون الكرامة الإنسانية وتحقيق الاستقرار المجتمعي, ويتعزز هذا المنظور بما ذهب إليه المفكر الهولندي إيراسموس، الذي عبّر عن قناعته بأولوية السلام على الصراع بقوله: «سلم غير مفيد خير من أكثر الحروب فائدة».

وقد اعتمدت الباحثة خمسة مفاهيم للسلام في دراستها (السلام الداخلي , التسامح , التعايش , ثقافة الحوار وتقبل الرأي الاخر , ثقافة السلام)

دراسات سابقة

- **دراسة (رفاعي ,2021)**

دور تدريس مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تحقيق مفاهيم السلام العالمي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا .

هدف الدراسة: تحديد واقع تدريس مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تعزيز مفاهيم السلام العالمي لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

عينة الدراسة: طالبات كلية التربية

أداة الدراسة: استخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات

إجراءات الدراسة: انتهج البحث الحالي المنهج الوصفي لجمع المعلومات وتبويبها، واستخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتكونت الإستبانة من ثلاث محاور هي: المحور الأول: واقع تدريس الحقوق السياسية والمدنية في تحقيق مفاهيم السلام العالمي لدى الطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وضم المحور الثاني: واقع تدريس حقوق الإنسان الثقافية في تحقيق مفاهيم السلام لدى الطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا، وتناول المحور الثالث: واقع تدريس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في تحقيق مفاهيم السلام العالمي لدى الطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة ، و وطبقت الأداة على عينة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا قوامها (١٤٢) طالبة،

نتائج الدراسة: وأسفرت النتائج عن تراوح نسبة متوسط الاستجابة المحاور الاستبيان ما بين (٠.٧٣: ٠.٧٦)، حيث جاء في الترتيب الأول محور واقع تدريس حقوق الإنسان الثقافية في تحقيق مفاهيم السلام لدى الطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، بينما جاء في الترتيب الثاني محور (واقع تدريس الحقوق السياسية والمدنية في تحقيق مفاهيم السلام العالمي لدى الطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة، بينما جاء في الترتيب الثالث والأخير محور (واقع تدريس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في تحقيق مفاهيم السلام العالمي لدى الطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة

- **دراسة (ايلميرسيو ولينمارك 2010)**

Peace Education and History Textbook Revision in Scandinavia.

مستوى تضمين كتب التاريخ في النرويج والسويد والدنمارك لمفاهيم السلام

هدف الدراسة: التعرف على مستوى تضمين كتب التاريخ في النرويج والسويد والدنمارك لمفاهيم السلام
عينة الدراسة: جميع كتب التاريخ المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في الدول الثلاثة.
أداة الدراسة: قائمة لمفاهيم السلام , وبطاقة لتحليل المحتوى
إجراءات الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التاريخ المقررة في الدول الثلاثة واستخدمت الدراسة قائمة مختارة من مفاهيم السلام .
نتائج الدراسة : توصلت الدراسة ان كتب التاريخ اكدت بشكل مناسب على مفاهيم السلام والعيش المشترك بين الدول والشعوب .

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي في بناء برنامجها التعليمي- التعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي.

- **مبررات بناء البرنامج التعليمي- التعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي**

تبرز مبررات بناء البرنامج التعليمي التعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي من :
- الحاجة المتزايدة إلى إعداد طلبة يمتلكون الوعي الناقد والقدرة على التفاعل الإيجابي مع متغيرات العالم المعاصر، خاصة في ظل التحديات المتصاعدة المرتبطة بقيم السلام.
-يعكس هذا البرنامج أهمية تكامل المعرفة النظرية مع المواقف الواقعية التي يواجهها الطلبة في بيئتهم المحلية والعالمية، مما يعزز من قدرتهم على التحليل والتفكير التأملي واتخاذ مواقف مسؤولة تجاه قضايا إنسانية ومجتمعية معقدة.

- **بناء البرنامج التعليمي ــ التعلمي :**

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي في بناء برنامجها التعليمي- التعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي في تنمية مفاهيم السلام وحقوق الانسان ، فقد اعدت الباحثة قائمة بمبادئ نظرية التعلم التحويلي ، وقد تألفت القائمة من ثلاثة مبادئ لنظرية التعلم التحويلي ، و تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي اختصاص في العلوم التربوية للتأكد من صحتها, ومن طريق التحليل البيانات لآراء المحكمين وباستعمال مربع كاي حصلت الباحثة على موافقتهم

نتائج اختبار مربع كاي ($كا^2$) لاراء المحكمين حول صلاحية مبادئ نظرية التعلم التحويلي

مبادئ نظرية التعلم التحويلي	عدد المحكمين	المبادئ	الموافقون	النسبة	قيمة كا2		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
	16	3	15	93.75	12.25	3.84	0.05

ولتحقيق هدف البحث في بناء برنامج تعليمي تعلمي وفقا لنظرية التعلم التحويلي, فقد أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت البرامج التعليمية ــ التعلمية المُطبقة محلياً في مواد دراسية مختلفة ، واعتمدت الباحثة في بناء البرنامج التعليمي التعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي على خطوات أنموذج كمب للتصميم التعليمي وتتمثل بالآتي:
1- تحديد الأهداف العامة للبرنامج التعليمي التعلمي.
2- تحديد حاجات المتعلمين وخصائصهم.
3. صياغة الأهداف السلوكية.
4. تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه.
5. الاختبار القبلي.
6. نشاطات ومصادر التعلم والتعليم (إعداد الأنشطة التعليمية وتحديد استراتيجيات التدريس)
7. التقنيات التربوية:
8. أساليب التقويم.

مجتمع البحث :

يُعدّ تحديد مجتمع البحث خطوة منهجية أساسية في بناء الدراسة العلمية، لأنه يمثل الأساس الذي تُبنى عليه إجراءات المعاينة والتحليل وتعميم النتائج. فكلما كان مجتمع البحث محددًا بدقة من حيث الخصائص والحدود المكانية والزمانية والنوعية، كانت عملية اختيار العينة أكثر انضباطًا وموضوعية، وأصبح تمثيلها للمجتمع الحقيقي أكثر موثوقية. أما الغموض في تحديد المجتمع فيؤدي إلى صعوبات في المعاينة، وقد ينعكس سلبًا على دقة النتائج وإمكان تعميمها، ويمثل مجتمع البحث الإطار الكلي الذي يسعى الباحث إلى تفسيره أو إصدار أحكام علمية بشأنه، إذ يضم جميع الأفراد أو الوحدات التي تتوافر فيها خصائص مشتركة ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة ومشكلتها.. (الزيدي، 2015: 172)

وفي ضوء ما تقدم، فإن مجتمع البحث الحالي يتحدد بجميع طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية في الجامعات العراقية الحكومية (الصباحية) للعام الدراسي 2025 - 2026 .

ـعينة البحث :

لما كانت المجتمعات الدراسية في الغالب كبيرة الحجم ويصعب دراستها بالكامل من قبل باحث واحد، فإن الباحث يلجأ إلى اختيار عينة دراسة تمثل ذلك المجتمع تمثيلاً صادقاً، بحيث تعكس خصائصه الأساسية وتُمكِّن من تعميم نتائج الدراسة عليه بدرجة مقبولة من الدقة والصدق ويُعد اختيار العينة خطوة مهمة وأساسية في البحث العلمي، لما لها من دور مباشر في تحديد مدى إمكانية تطبيق النتائج على المجتمع الأكبر، ويجب أن يتم هذا الاختيار وفق معايير وضوابط علمية دقيقة لضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة بشكل موضوعي. (الطائي، 2016: 203)

تم تحديد طلبة المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية و النفسية بكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، ليكونوا ميداناً لتطبيق إجراءات الدراسة الحالية

اداة البحث :

ـ اختبار تنمية مفاهيم السلام:

الاختبار سلسله اجراءات منظمه لتقدير ما تعلمه الطالب وفضلاً عن هذه الوظيفة التقويمية الختاميه والتعليمية إذ يترافق الاختبار معهما في مراحل متتابعة، ويكون التقويم جزءاً متفاعلا و متكاملاً في العملية التعليمية بمعنى أنه يسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ ثم تقويم الإنجاز. (ابو جادو ، 2011 : 411)

قامت الباحثة ببناء اختبار تنمية مفاهيم السلام بالاعتماد في ذلك على الموضوعات المقرة من لجنة العمداء في جمهورية العراق للمرحلة الاولى لطلبة كليات التربية بما تمثله من مفاهيم تم تحديدها , وقائمة الأغراض السلوكية المحددة وبما يتلاءم مع أهداف البحث ومستوى الطلبة في عينه البحث اختير النمط الموضوعي نوع الاختيار من متعدد في صياغة فقرات تنمية مفاهيم السلام .

إعداد فقرات الاختبار :

ولما كان عدد المفاهيم لمحتوى السلام هي (5) مفاهيم , فقد تم إعداد فقرات اختبارية تغطي العمليات الاربعة لكل مفهوم , وبذلك فقد بلغ مجموع الفقرات الاختبارية (20) فقرة ,منها (5) فقرات تستهدف قياس عملية تعريف المفهوم , و (5) فقرات تستهدف قياس عملية تمييز المفهوم , وهناك(5) فقرات لقياس عملية اعادة بناء المفهوم و(5) فقرات لقياس عملية تطبيق المفهوم .

راعت الباحثة في إعدادها شموليه فقرات الاختبار وانتشارها على المفاهيم المستهدفة لتجربة البحث وعمليات تنمية المفاهيم الاربعة , فضلاً عن توافقها مع الأغراض السلوكية التي أعدت مسبقاً , وملاءمتها من الناحية الفنية واللغوية لمستوى الطلبة .

الفصل الرابع / تفسير النتائج ومناقشتها وأهدافها

بعد تطبيق اختبار تنمية مفاهيم السلام والحصول على درجات طلبة مجموعتي البحث ، تم استعمال الأساليب الإحصائية ومعالجة البيانات كما موضح في الجدول (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار تنمية مفاهيم السلام

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	36.9143	1.42192	73	11.578	1.99	دال
الضابطة	40	29.3250	3.64014				

يتبين من الجدول (1) أن هناك فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي التعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي في تنمية مفاهيم السلام مما يشير إلى اثره في زيادة تنمية مفاهيم السلام لدى المجموعة التجريبية

يُعزى التفوق إلى طبيعة البرنامج التعليمي التعلمي على وفق نظرية التعلم التحويلي الذي ركز على إحداث تغيير جوهري في مركزية الخبرة وبناء المعنى والتفكير التأملي الناقد والخطاب العقلاني ، الأمر الذي أسهم في تعميق فهم الطلبة لمفاهيم السلام وعدم الاكتفاء بالحفظ أو الاستظهار، بل الانتقال إلى مستوى الفهم الواعي والتطبيق العملي لهذه المفاهيم في مواقف تعليمية متنوعة.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول أن البرنامج التعليمي–التعلمي قد أسهم بصورة فاعلة في تنمية مفاهيم السلام لدى طلبة كليات التربية، من خلال إتاحة فرص التعلم النشط، والحوار الهادف، والتفكير النقدي وتنسجم هذه النتائج مع توجهات التربية المعاصرة التي تؤكد أهمية اعتماد نظريات تعلم حديثة وهي التعلم التحويلي التي تسهم في إعداد طلبة يمتلكون وعيًا إنسانيًا وقيميًا قادرًا على نقل هذه المفاهيم إلى الأجيال القادمة

الاستنتاجات:

ساعد البرنامج التعليمي، القائم على مبادئ التعلم التحويلي، في إحداث تغيير إيجابي في المواقف والقناعات لدى طلبة كليات التربية، حيث انتقلت مفاهيم السلام من إطارها النظري إلى ممارسات فكرية وسلوكية واضحة داخل البيئة الجامعية وقد انعكس ذلك في ارتفاع مستوى التفاعل الإيجابي بين الطلبة، واحترام الرأي الآخر، وتقبل التنوع، مما يؤكد دور البرنامج في بناء شخصية المدرس القادر على غرس القيم الإنسانية في الأجيال القادمة.

التوصيات:

ضرورة اعتماد كليات التربية برامج تعليمية–تعلمية قائمة على نظرية التعلم التحويلي ضمن خططها الدراسية، لما لهذه البرامج من دور فعّال في تنمية مفاهيم السلام لدى الطلبة، وإسهامها في إعداد المدرسين يمتلكون وعيًا إنسانيًا وقيميًا قادرًا على نقل هذه المفاهيم إلى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية

المقترحات:

دراسة أثر التخصص الأكاديمي في تنمية مفاهيم السلام و الكشف عن تأثير طبيعة التخصص في استيعاب القيم الإنسانية وتوظيفها في المواقف التعليمية والحياتية.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

1.ابراهيم ، هبه عز الدين (٢٠٢١): فاعلية استخدام الألعاب اللغوية لتنمية مهارتي الاستماع، والتحدث وتنمية الوعي بمفهومات السلام لدى طفل الروضة،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد ١٥,الاصدار٥,كلية التربية ،الاسكندرية.
2.إبراهيم محمود أبو زيد (١٩٩١) : المنهج بين التبعية والتطور مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
3.إبراهيم, هبة عبدالعزيز (2021) : فاعلية استخدام الألعاب اللغوية لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث وتنمية الوعي بمفهومات السلام لدى طفل الروضة , مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , مجلد15 , كلية التربية جامعة الإسكندرية .

4. ابن منظور ،أبو الفضل محمد بن بكر بن علي الأنصاري . 1405ه: **لسان العرب** ، أدب الحوزة ،قم.
5.ابو القاسم، قور: (٢٠١٠) مقدمة في دراسات السلام والنزاع (١). الخرطوم مركز أبحاث المسرح
6. ابو جادو , صالح محمد علي . علم النفس التربوي , ط6, دار المسيرة, عمان , 2011.
7.أبو علام، رجاء، (2005) : قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط1، الكويت، دار القلم للنشر.
8.ابو عوف، أ. (١٩٩٩) دره النزاعات منظور إسلامي (ط١)، السودان شركة مطابع السودان للعملة المحدودة
9. ابوالقاسم , قور(2010) : مقدمة في دراسات السلام والنزاعات , مكتبة الابتار
10.الهادي، طاهر محمد (٢٠١٠). التعلم التحويلي: قضايا متعلقة بإعداد معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٥٩ ، ١ - ٦٥.
11.هادي،رياض عزيز (٢٠٠٩): العالم الثالث وحقوق الإنسان ، دار الشؤون الثقافيه العامه ،بغداد.
12.هندام محمد، وجابر عبد الله ، ((2005) : المناهج التربوية ، دار الفكر ، لبنان
13.الوحيدي،فتحي(١٩٩٧): حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ،ط١, مطابع الهيئه الخيريه بقطاع غزة، غزة.
14.وشاح،ابراهيم(٢٠٠٦): تجربة وكالة الغوث الدولية في مجال تعلم حقوق الإنسان ، ورقه عمل بعنوان حقوق الإنسان بين الواقع والطموح ، دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية ،غزة ،فلسطين .
15.الوشاحي، غادة السيد السيد. (٢٠١٥). تصور مقترح لتصميم بيئة تعليمية لتعلم الكبار عن بعد في ضوء خصائصهم التعليمية مجلة كلية التربية ، مجلد٣١ (٢).
16.Calleja Collin (2014): jack Mezirow's Conceptualization of adult, transformative Learning: Areview, journal of adult and Continuing education, v20, n1, pp 117: 136.
17. **Cohen, J. (1988).** *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
18. Cranton, P. (2016). Understanding and Promoting Transformative Learning: A Guide to Theory and Practice: Vol. .Third edition. Stylus Publishing
19.Crowne, Kerri Anne (2019): Investigating Antecedents of Transfer national leadership in student's journal of International education in Business, v12, n1, pp 80: 94.
20.Donahue, D. M., & Plaxton-Moore, S. (2018). The Student Companion to Community-Engaged Learning: What You Need to Know for Transformative Learning and Real Social Change: Vol. First edition. Stylus Publishing
21.Eble , R . L , "Assisting of Educational Measurement", Eaglewood Cliffs, New Jersey, 1972.
22. Elmersjo, H., & Landmark. D. (2010). Nationalism, Peace Education and History Textbook Revision in Scandinavia. Journal of Educational Media Memory & Society, 74-63 ,(2)2